

تفسير البيضاوي

60 - { أمن } بل أمن { خلق السموات والأرض } التي هي أصول الكائنات ومبادئ المنافع وقرأ أمن بالتخفيف على أنه بدل من ا { وأنزل لكم } لأجلكم { من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة } عدل به من الغيبة إلى التكلم لتأكيد اختصاص الفعل بذاته والتنبيه على أن نبات الحدائق البهية المختلفة الأنواع المتباعدة الطباع من المواد المتشابهة لا يقدر عليه غيره كما أشار إليه بقوله : { ما كان لكم أن تنبتوا شجرها } شجر الحدائق وهي البساتين من الإحداق وهو الإحاطة { أإله مع ا } أغیره يقرن به ويجعل له شريكا وهو المنفرد بالخلق والتكوين وقرئ (أإلها) بإضمار فعل مثل أتعون أو أتشركون وبتوسيط مدة بين الهمزتين وإخراج الثانية بين بين { بل هم قوم يعدلون } عن الحق الذي هو التوحيد